

المحاضرة 02: مفاهيم حول الخطر، عدم التأكد والمخاطر المالية

The concept of risk, uncertainty and Financial risk

الأهداف:

بعد اطلاعك على هذه المحاضرة ستكون قادراً على:

- التمييز بين مفهوم المخاطرة وعدم التأكد، والفرق الجوهرى بينها؛
- التعرف على أهم المخاطر التي تتعرض لها منشآت الأعمال والتمييز بين المخاطر المالية ومخاطر الأعمال؛
- التعرف على أهم أسباب الأخطار المالية الخارجية والداخلية؛

تذكر

"لا تفكر في الربح، ولكن من الأفضل أن تصب أولوياتك نحو المحافظة على حسابك من الخسارة" (Paul Tudor)

(Jon)¹

تمهيد:

المخاطر في النشاط الاقتصادي أشد جلاء وأكثر وضوحاً، حيث يعرفها (بن علي بلعوز، 2013، صفحة 30) بأنها "احتمالية تعرض المؤسسة إلى خسائر غير متوقعة وغير مخطط لها و/أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين". وقد استمرت المخاطر في التزايد مع التنوع الذي عرفته الأنشطة الاقتصادية ولعل المعاملات المالية أكثر تعرضاً لها وتأثراً بها.

1. الحالات التي تواجهها المؤسسة: تواجه المؤسسة في الغالب ثلاث حالات رئيسية حسب الشكل التالي:

2.1 حالة التأكد (certainty):

2.1 حالة الخطر (risk):

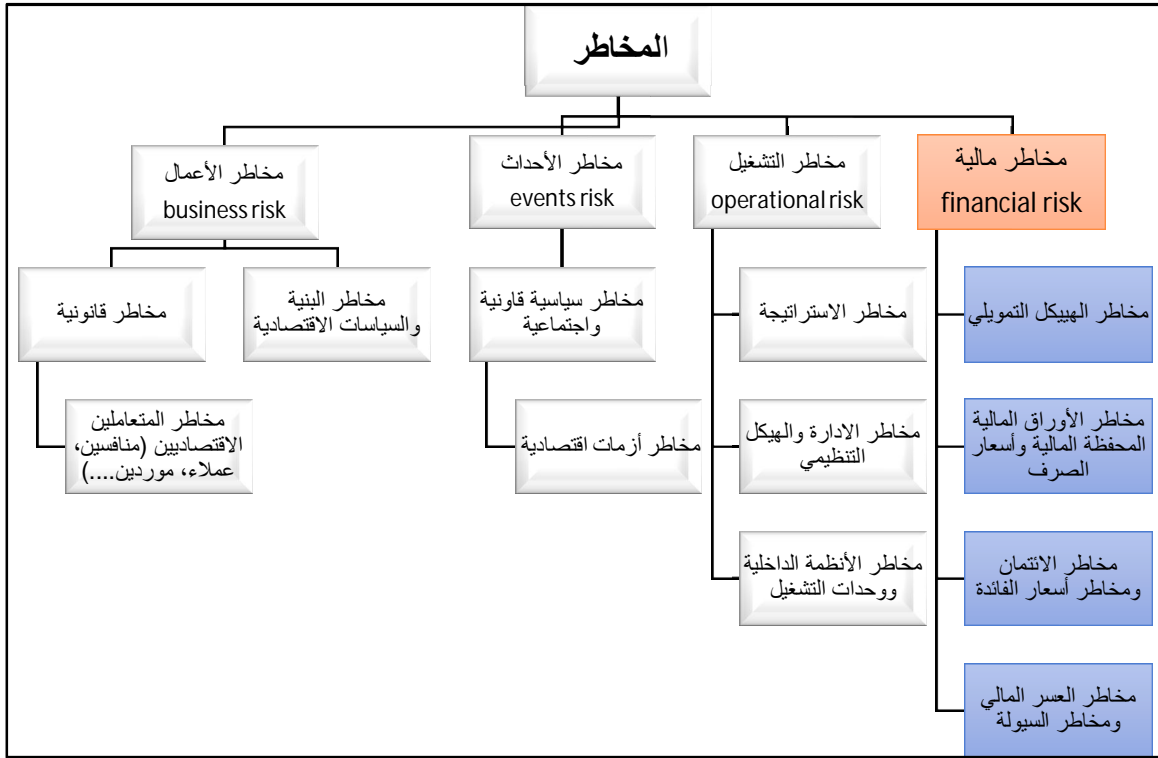
3.1 حالة عدم التأكد (Uncertainty):

2. أنواع المخاطر:

تواجه المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات الاقتصادية أربع أنواع أساسية للمخاطر، يمكن توضيحها في الشكل التالي:

¹بول تودور جونز هو أحد أكبر التجار في البورصة، بعدما كدح في تجارة القطن أسس شركته وهو في عمر 26 سنة، حقق بعدها نجاحات متواصلة على مدى 28 سنة، وأعتبر أسطورة لتتبعه بأزمة الاثنين الأسود سنة 1987 (أكبر انهيار في الأسواق المالية على الإطلاق)، ويدرس بول تأثير القواعد وعلم النفس والأحداث الدولية وتدفق الموارد المالية على أسعار الأصول، يلجأ إليه أغلب قادة دول العالم من وزراء ماليين ومدراء بنوك مركزية والمراكز البحثية للاستشارة.

الشكل: أنواع المخاطر التي تواجهها المؤسسات



3. مفهوم الخطر المالي (Financial Risk):

وعليه فإن الخطر المالي هو الانحراف الذي يقع في قيمة وزمن تحقق العائد الحاصل، مقارنة بالعائد المتوقع، وهو يختلف بحسب طبيعة الأصل المالي وبحسب المستثمر .

4. الفرق بين المخاطر المالية ومخاطر الأعمال:

يتم التمييز بين مخاطر الأعمال والمخاطر المالية، فمخاطر الأعمال تأتي من طبيعة أعمال المؤسسة وتتصل بعوامل تؤثر في منتجات السوق أي عدم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها عند حلول ميعاد استحقاقها، وترتبط بشكل مباشر بقرارات الاستثمار .

أما المخاطر المالية فمصدرها الخسائر المحتملة في الأسواق المالية نتيجة تقلبات المتغيرات المالية أو بالأحرى أسعار الأصول والأوراق المالية. كما تكون هذه المخاطر في العادة مصاحبة لنظام الاستدانة (الرافعة المالية) حيث أن المؤسسة المالية تكون في وضع مالي لا تستطيع فيه مقابلة التزاماتها من أصولها الجارية. هذا وترتبط المخاطر المالية بشكل مباشر بقرارات التمويل .

5. أسباب المخاطر المالية:

تقسم أسباب المخاطر المالية إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، ويقصد بالأسباب الخارجية تلك الأسباب التي لا تقع تحت سيطرة المسؤولين عن إدارتها ومن أمثلتها التكنولوجيا، والزبائن والمنافسة بالإضافة إلى عوامل أخرى، أما الأسباب الداخلية، فهي تلك التي تقع تحت سيطرة الإدارة ومن أمثلتها: التسير، الأفراد والإستراتيجية والمنتوج والإعلام والاتصال.

إن نسب أسباب الخطر تتوزع كالتالي:

10% أسباب خارجية	90% من حالات الخطر أسبابها داخلية
------------------	-----------------------------------

1.5. الأسباب الخارجية للمخاطر المالية

ترتبط العوامل الخارجية عموماً بالمحيط الخارجي، وهي مجموع القوى والقرارات والقيود، التي تمارس تأثيراً على نشاط المؤسسات والمستثمرين ولا يمكن التحكم بها أو الرقابة عليها كلها، ومن الأسباب الخارجية ما يلي (حوري، 2006):

- التكنولوجيا
- العملاء
- المنافسة
- البيئة الاقتصادية
- البيئة الاجتماعية والثقافية
- البيئة السياسية والتشريعية
- البيئة الطبيعية

2.5. الأسباب الداخلية للمخاطر:

ترتبط العوامل الداخلية بعناصر عدة ويأتي على رأس هذه العناصر الإدارة، الأفراد، والإستراتيجية، المنتجات، الهياكل والإعلام والاتصال.

6. تدرج أدوات الاستثمار المالي حسب مخاطرها:

يمكن تدرج أدوات الاستثمار المالي تصاعدياً أي من الأقل إلى أعلى مخاطرة وفق الشكل التالي:

الشكل: تدرج أدوات الاستثمار المالي تصاعدياً حسب مخاطرها

